

مجلس تدري في تفسير سورة النور | الشيخ أ.د. يوسف الشبل | ١٢/٩/٣٤٤١ | (جامع الراجحي بمكة المكرمة)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - 00:00:00

يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا الصباح المبارك ايها الاخوة مجلسنا المبارك هو مجلس يتعلق بالقرآن الكريم وتفسيره - 00:00:23

وتدرس الآيات القرآنية ومن توفيق الله سبحانه وتعالى ان يكون مجلسنا هذا مع سورة هي من اهم سور القرآن العظيم ومن اجل سور القرآن الكريم وهذه السورة في الحقيقة هي مناسبة جدا لمثل هذا المجتمع المبارك. وهي تمس - 00:00:49

المجتمع المسلم تتعلق الاسرة وبالبيت وبالمجتمع المسلم هذه السورة هي سورة النور سورة النور قبل البدء بهذه السورة وهي سورة طويلة حقيقة والوقت ليس بالطويل ولذلك لابد ان نقف ونتدرب بعض الآيات المهمة جدا في هذه السورة - 00:01:20

ولا يفوتك الجميع ايها الاخوة ان المقصود من نزول القرآن الكريم والهدف والغاية من نزول القرآن الكريم هو تلاوته تدبر القرآن والعمل به تلاوته التلاوة السليمة الصحيحة والله سبحانه وتعالى كتب وقدر واثاب على كل من يقرأ القرآن بكل حرف من - 00:01:55

هذا القرآن عشر حسناً واثنا عشر على الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية بانهم يرجون تجارة لن تبور فتحت الله سبحانه وتعالى على تلاوة القرآن الكريم وجاءت السنة - 00:02:31

والاحاديث الصحيحة على ايضا الحث على قراءة القرآن الكريم في احاديث كثيرة تدل على فضل وعلى الحث على قراءة القرآن الكريم كذلك التدبر الله سبحانه وتعالى قال في كتابه كتاب انزلناه اليك مبارك - 00:02:51

ليذربوا اياته والغرض والغاية انك تقرأ القرآن وتتدبر المعاني ولا يمكن لاي انسان ان يتدبّر القرآن الا بعد فهمه وتفسيره اذا فهمت القرآن وفهمت هذه الآيات وعرفت تفسيرها يأتي التدبر. اما ان يأتي التدبر قبل التفسير هذا لا يمكن - 00:03:18

وهذا من الخطأ ومن خطأ في المنهج انك تتدبر القرآن وانت لا تعرف معانيه. لابد ان تعرف المعاني ثم بعد ذلك تدخل الى التدبر. وبعد التدبر العمل بالقرآن اوامر ونواهي وحلال وحرام - 00:03:46

فكيف تعمل به وانت لم تفهمه فإذا اردت ان تكون من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته فعليك بمتلازمة القرآن الكريم تلاوة وتدبرها وعملاً هذا المجلس الذي يتعلق بتدبر القرآن الكريم - 00:04:10

في هذه السورة العظيمة الجليلة سورة النور من السور المدنية ومعنى ذلك انها نزلت بالمدينة ونحن نعرف جميعاً ان القرآن نزل في مرحلتين مرحلة مكية ثلاثة عشرة سنة والقرآن ينزل عن النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:04:34

وأغلب سور القرآن نزلت في مكة بضع وثمانون سورة نزلت في مكة ثم انه لما امر بالهجرة صلى الله عليه وسلم نزلت السور المدنية التي نزلت بعد هجرته صلى الله عليه وسلم - 00:04:56

وهي اقل بضع وعشرون سورة صور المدنية فهذا معنى لما تقول ان هذه السورة مكية او هذه السورة مدنية. يعني ان سورة النور نزلت بعد هجرته صلى الله عليه وسلم واستقراره - 00:05:15

بالمدينة بل هي نزلت في السنة السادسة في السنة السادسة من الهجرة وهذه السورة تسمى بسورة النور. تسمى بسورة النور لماذا

سميت بسورة النور لامر بن الامر الاول لوجود هذا اللفظ فيها - 00:05:33

في الآية الخامسة والثلاثين في قول الله سبحانه وتعالى الله نور السموات والارض فلما ورد هذا اللفظ سميت بهذا الاسم. وهناك سبب اخر في تسميتها وهي انها نور لكل بيت - 00:06:01

نور هداية يهدي الله لنوره من يشاء. فهي نور وهدایة لكل بيت. بل هي نور وهدایة للمجتمع المسلم ككل لماذا سميت هذه السورة بالنور الذي هو نور الهدایة لأن هذه السورة في الحقيقة هي حماية المجتمع - 00:06:21

حماية المجتمع وحراسته فضيلته حراسة الفضيلة في هذه السورة وحماية الأسرة المسلمة والمجتمع المسلم تحمي من الرذيلة. ومن كل فاحشة ومن كل منزق في الأخلاق. ولذلك سماها بعض المفسرين هذه السورة سماها بصورة الحياة - 00:48

هذه السورة لوجتها تتحدث عن الاسباب الواقية للمجتمع المسلم من ال الوقوع في الفاحشة - 00:07:16

ادعكم الله سبحانه وتعالى في هذه السيدة فـ هذه السيدة خمس عشرة سبب او خمسة عشر سببا - 00:07:48

ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه السورة تستطيع انت من خلال تدبرك وتأملك في هذه السورة ان تستخرج من هذه السورة ان

ستخرج هذه الأسباب التي ينفي المجتمع المسلم من الواقع في هذه الردود - 15:08:00

السورة لنطبقها في حياتنا وفي مجتمعنا وفي الأسرة - 00:08:40

اسورہ سببھا کی حیات وی سبھم وی ادھرہ

قال علموا نسائكم صورة النساء وسورة النور او قال علموا نسائكم سورة النور وسورة الاحزاب - 00:08:59

سورة النور وسورة الاحزاب هذه السورة سبب نزولها كما هو معلوم عند الكثير هي قصة حادثة الافاك وحادثة

السادسة في غزوة ذات الرقاع او تسمى بغزوة المريسيع. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يغزو او اراد ان يسافر -

00:09:26

عائشة رضي الله عنها ذهب الى غزوة - 00:09:56

الى المدينه اسراح في مدان ولها ترل في هذا المدان ليسريج - 10.10.10

لها عقدا سقط منها فرجعت الى هذا العقد لتبث عنده - 00:10:37

الهونج وما شاء الجيش ومشي الجيش والنبي صلى الله عليه وسلم من حكمته كان يضع - 00:11:01

عائشة اذا ما في احد فجلست في مكانها وعليها حجابها - 00:11:26

وَفِي الْأَنْوَارِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُبَارَكَاتِ هُنَّ الْمُفْلِحُونَ

واما اليه راجعون. فاناخ راحلته لتركيب فركبت - 00:11:47

ثم أخذ الراحلة من أرضه والجيش قد تقدّم وأمامها وقت

ونزل القوم اذا صفوان يأتي بعدهم - 00:12:09

فنظر اليه المنافقون فقالوا انظر والى عائشة وص

فحضر ابيه المذاقون فقاموا بعرض ما في بيته من اطعمة وصوصات وحلويات وفواكه وفريandise وكانوا يحيطون ببعضها

الله عليه وسلم وفي عرضه شف كيف يصل حقد المنافقين الى ان يهذ كيان الاسلام بهذه الطريقة - 00:12:28

فاثار ذلك من عبدالله بن ابي ابن سلول رأس المنافقين الذي قال الله فيه سبحانه وتعالى والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم. فاثار في صفوف المنافقين وفي صفوف المؤمنين - 00:12:59

هذا الامر حتى وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وبقي في المدينة مدة والناس يتحدثون في عرض عائشة بل وقع حتى من بعض الصحابة من بعض الصحابة فلما حصل هذا الامر - 00:13:20

ومضت ايام والقرآن والوحى لم ينزل بحكمة لحكمة الابلاء فلم ينزل القرآن. فمكث النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يدري ما الذي جرى لعائشة حتى انه يأتي الى عائشة ويقول ان كنت صادقة فسيبرئك الله - 00:13:42

وان كان غير ذلك فاستغفر الله وكان يستشير الصحابة في امر عائشة حتى دخل على زوجته زينب بنت جحش وكانت تسامي عائشة تنافس عائشة فلما دخل قال ما تقولين في عائشة - 00:14:04

وكانت امرأة عاقلة فقالت احفظوا هذا واحفظوا هذا. احفظوا لساني وسمعي. لا اقول فيها الا خيرا قالت عائشة فحماها الله من الوقوع في الافاك. مع ان بعض الصحابة وقع في الافاك - 00:14:22

تكلم في عرض عائشة فوقع في الافاك فمبني مضى مكث النبي صلى الله عليه وسلم شهرا ولم ينزل الوحي في هذا الشأن وبعد شهر نزل الوحي في عشر ايات من سورة النور. من سورة النور من الآية الحادثة عشرة - 00:14:43

وهي قول الله سبحانه وتعالى ان الذين جاؤوا بالافاك عصبة منكم لا تحسبوه شراء لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. بل هو خير لكم الى اخر الآيات العشر - 00:15:07

وفيها وعظ وتذكير وتحذير وتهذيد للمسلمين للصحابة وعظ لهم وتهذيد وتخويف للصحابة. لأن هذا امر خطير خطير ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم. الامر خطير تتعرض لعرض الناس ولذلك جاءت - 00:15:28

بجميع الاسباب الواقعية من هذه الرذيلة ومن هذا الخطر على المجتمع لأن اذا دخل هذا الامر في المجتمع انحل المجتمع وضاع ولذلك السورة لو قرأتها لو قرأتها انت وتأملتها ستتجدد فعلا ان السورة ذكرت الاسباب الحقيقة الواقعية من كل - 00:15:53

وحشة الله ابتدأها بأي شيء ابتدأ بقوله سورة انزلناها وفرزناها. ولاحظ ان هذه السورة الوحيدة في القرآن المفتتحة بهذا اللفظ سورة انزلناها وفرزناها اي فرض الله فيها فرائظ واجب فيها واجبات وانزلنا فيها ايات بينات لماذا - 00:16:25

لعلكم تذكرون. ثم بدأ بأعظم احكام او اعظم اسباب الواقعية من الواقع في الفاحشة وهو وقاية المجتمع من فاحشة الزنا باقامة الحد باقامة الحج فاذا اقيم الحد على الزاني والزانية - 00:16:54

سلم المجتمع اذا لم يقم الحد ستنتشر هذه الرذيلة. فالله سبحانه وتعالى بدأ اول اسباب الوقوف اول اسباب يعني اول اسباب حفاظ المجتمع واسباب اسباب الواقعية للمجتمع اقامة الحد - 00:17:20

الزانية والزاني. فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلد. ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفه من المؤمنين هذا في حكم الزاني والزانية البكر. الذي لم يسبق له ان تزوج. اما من سبق له الزواج او كان متزوجا - 00:17:45

اذا حكمه في حالة الزنا الرجم. الرجم حتى الموت. هذا حكم الله هذا حكم الله سبحانه وتعالى فهذا معنى هذا اول سبب يقي المجتمع اذا اقيم الحد قضي على هذه هذه الجريمة. هذه الجريمة. ولاحظ ان الله سبحانه وتعالى حتى نتبرى هذه الآيات ان الله بدأ - 00:18:11

بالمرأة قال الزانية والزاني وفي السرقة بدأ بالرجل قال السارق والسارقة بدأ بالسارق بالرجل لأن السرقة في السرقة في الغالب من قبل الرجل والزنا سببه المرأة. لو حفظت نفسها وحافظت على نفسها لم يحصل مثل هذا - 00:18:38

الامر. ولذلك ابتدأ الله سبحانه وتعالى هذا اقوى اسباب اقوى اسباب الواقعية من الواقع في الفاحشة. نحن سنمر عليها مرورا سريعا هذا الاول والثاني في قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة - 00:19:08

والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين هذا السبب اقوى من السبب الاول اذا وقع اذا وقع في فاحشة في هذه الفاحشة وهذه الرذيلة جلد مئة جلد وانتهى امره - 00:19:34

وقد يغرس سنة وينتهي امره لكن هذى اشد عليه. لماذا؟ هذى معناها انه ينبع من المجتمع لا ينكح لا يزوج يطرد من المجتمع لا يجد له حيلة في المجتمع لا يزوج - 00:19:58

كيف كيف تزوجون والله عز وجل يقول الزانى لا ينكح الا زانى. لا ينكح الا مثله صاحب الجريمة هذى لا يناسبه الا واحد مثله او مشرك كافر - 00:20:16

اما المؤمن لا الا ان تاب واصلح فهذا امر اخر. اما ان يبقى على ما هو عليه من هذه الرذيلة فان المؤمن الصالح لا يقبل به لا يقبل به. واذا لم يقبل به فلان ولا فلان ولا فلان. فالنتيجة ما هي؟ انه ظيق عليه - 00:20:31

ويطرد من المجتمع وهذه اشد عقوبة عليه اذا عرفنا هذا السبب الثاني خذ السبب الثالث. هذى اسباب ماذا؟ تقي المجتمع من الواقع في الفاحشة السبب الثالث قال الله عز وجل فيه والذين يرمون المحسنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلوهم - 00:20:55

ثمانين جلد ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا. واولئك هم الفاسقون هذا في حد ماذا؟ حد القذف يعني لا تتكلم في اعراض الناس لا تتهم الناس لا تتهم فلان او فلانا في عرظه في عرظه هذا يسمى قذف فلو قلت يا فلان ابن فلان او فلان - 00:21:22

في كذا وكذا او كذا في امرأة او في رجل هذا الرمي هذا اسمه رمي. يرميه كأنه رماه بحجر ورمي الحجر اهون عليه من ان ترمي عرظه ترمي عرظه يقال ان امه كذا او كذا او زوجته كذا او كذا او هو يفعل كذا وكذا هذا اذا قاله بلسانه - 00:21:48

اذا قاله بلسانه اما ان يأتي باربعة شهداء كما قال الله سبحانه وتعالى اذا لم يأتوا باربعة شهداء فيقام عليهم حد القذف ثمانين جلد ولا تقبل له شهادة بل تسقط شهادته وتسقط عدالته - 00:22:12

ويحكم عليه بالفسق. واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا. من بعد ذلك واصلحوه فان الله غفور رحيم رمي اعراض الناس ليس هينا ترميه بحجر اهون من ترميه عرضه. ولذلك ينبغي او يجب على كل شخص - 00:22:33

اذا سمع او جاءه مقطع فيديو او نحوه فيه اتهام لعرض احد من المسلمين فلا يجوز لك. لا الاستماع ولا النظر ولا ترويجه عليك بحذفه مباشرة حتى تسلم. لان هذا وقوع في هذه في وقوع في هذا في هذا الشيء - 00:22:56

وهذا رمي لو لو روجته معناه انك تعين على على نشر هذه الرذيلة. والله امر بقطعه بقطعه هذه الرذيلة حتى الكلام باللسان لا يمكن ان تتكلم بل تحفظ لسانك من ان تقع في اعراض الناس - 00:23:23

احفظ لسانك وتحفظ نظرك وتحفظ يديك من الواقع في اعراض الناس وهذا هو السبب الثالث السبب الثالث اذا اقيم حد الحد على هؤلاء الزناة والزواج وطردوا من المجتمع وضيق عليهم - 00:23:42

واقيم الحد حد القذف على من يتكلم في اعراض الابرياء رجالا كانوا او نساء اذا اقيم هذا انتهى امره الرذيلة هذى وخذ حتى بين الزوجين لو وقع ذكر الله - 00:24:03

ذكر الله حكم ماذا؟ حكم اللعان. حكم اللعان وهذا تخفيف من الله لو اتهم الرجل امرأته بمثل هذا الامر ورفع قضيتها فانه يقام حدا اللعان. يقام حدا اللعان بان يقسم ويشهد على نفسه - 00:24:23

اربع شهادات اربع شهادات انه لمن الصادقين فيما يقوله. والخامسة لعنة الله عليه لعنة الله عليه ثم يؤتى بالمرأة وتقسم اربع تشهد اربعة على نفسها اربع شهادات الخامسة ان عليها غضب الله - 00:24:42

ان عليها غضب الله لماذا الغضب في جانب المرأة ولعنا في جانب الرجل هذا من التدبر لماذا؟ لان الغالب في جانب المرأة غالبا حصول هذه الشيء في ولا يتهم الرجل فراشه ولا يتهم زوجته ولا - 00:25:05

ترخص عنده زوجته الا اذا لاحظ هذا الشيء ولذلك كان كان الغضب في جانب المرأة. في جانب المرأة بعدما بين الله لنا هذه الاسباب هذه الاسباب الثلاثة حد الزنا وحد القذف وابعاد - 00:25:24

اصحاب هذه الجريمة من المجتمع هذه الاسباب الثالثة بعد ذلك تشرع الاليات في اي شيء في حادثة في حادثة الافك. ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه وشرا لكم. بل هو خير لكم - [00:25:48](#)

اذا قرأت هذه الالية اقرأها بتدبر وتأمل لا تستعجل في قراءتها. كثير من الناس يقرأ ولا يتدبّر مطلوب منك ان تتدبّر وتأمل. شف لما يقول الله سبحانه وتعالى ان الذين جاؤوا بالافك - [00:26:08](#)

جاووا بالافك يعني انه ليس له حقيقة وانما هم حملوه معهم هذا يدل على انه كذب. وسماه الله ماذا؟ افک. والافك هو اشد اشد اشد درجات الكذب البهتان والافك. الافك لان الافك حقيقة الافك هو قلب الشيء - [00:26:26](#)

حقيقة الافك قلب الحقائق. فاذا قلب الحقيقة سمي هذا الشخص اذا كان يقلب الحقائق يسمى افاكا اي كذبي كثير الكذب. والاخلاق فلاحظ لما قال ان الذين جاءوا بالافك. قال جاءوا معهم وليس له حقيقة وسماه افک لانه ليس له حقيقة - [00:26:51](#)

ثم لاحظ قال عصبة منكم يعني جماعة وقال الله منكم لماذا؟ لانهم ينتسبون الى الاسلام حتى المنافق يدعى الاسلام المنافق خرج مع الرسول صلى الله عليه وسلم المنافقون يخرجون للجهاد - [00:27:17](#)

ويصلون ويتصدقون يظهرون الاسلام. يظهرون الاسلام. فلذلك ينسبون. قال عصبة منكم ثم بين سبحانه وتعالى قال لا تحسبوه شرا لا تحسبوه شرا لكم. لا تظن ان هذه الواقعة التي وقعت في عرض النبي صلى الله عليه وسلم وفي بيت النبوة لا تظن ان - [00:27:36](#)

انه شر ابدا بل هو خير. ولذلك جاءت كلمة بل. وبل هنا عند اهل اللغة يقولون انها للاضراب من انتقال انتقال من الاول الى الثاني يقول لا تلتفت للاول لا تحسبه شرا لا تلتفت - [00:28:00](#)

خذ الثاني بل هو خير بل هو خير لكم ايها المؤمنون ويا رسول الله ويا عائشة ويا ايها المؤمنون ويا صاحبة نبي الله صلى الله عليه وسلم هو خير لكم - [00:28:18](#)

بل هو خير لكم. ثم قال سبحانه وتعالى لمن جاءوا قال لكل امرى منهم ما اكتسب من الاثم كل من تكلم ونقل هذا الكلام كثرا نقله او قل لكل من تحدث ونقل هذا الكلام لكل امرى منهم ما اكتسب من الاثم - [00:28:33](#)

والذى تولى كبره يعني معظمه. كبر هنا معناه اعظمه والذى تولى اعظمه وجاء به حقيقة وهو الذي تولى هذا الامر وهو عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس المنافقين رأس المنافقين - [00:28:54](#)

الذى تولى كبرها منهم له عذاب عظيم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يقم على اي واحد من المنافقين حد القذف الذي لاما قذفت عائشة لم يقم عليه ابدا. وانما اقام الحد على المؤمنين - [00:29:15](#)

اقام على بعض الصحابة حد القذف وترك المنافقين لان الله قد اعد لهم العذاب في الآخرة. ولذلك قال هنا له عذاب عظيم. عذاب عظيم في الآخرة الان يأتيك تأتك يعني الله يعني اجمل هذى الحادثة بهذه الكلمات فقط. ثم بدأ يعني ما يحتاج ان نشرع - [00:29:35](#)

اتكلم لان السنة اوضحت لنا والتاريخ اوضح لنا القرآن اختصر حادثة الافك بسطر ونصف فقط. ثم بدأت توجيهات فقط توجيهات لحفظ المجتمع من هذه الرذيلة للصحابه ولمن جاء بعدهم ولاحظ كيف يخاطب الله سبحانه وتعالى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الاسلوب - [00:30:01](#)

نعود الى الاسباب الواقعية من الواقع في الفاحشة ذكرناها حد الزنا حد القذف ابعد هؤلاء من المجتمع والتضييق عليهم التضييق عليهم الان تأتك زيادة على هذه على هذه الاسباب السبب الرابع قال الله سبحانه وتعالى لولا - [00:30:27](#)

كلمة لولا فيها لطافة وفيها يعني اسلوب فيه هدوء. يقول لولا لوا انك كذا فعلت لما اقول لك انا لو انك تفعل كذا. غير لما اقول افعل بهذا اسلوب يعني يختلف. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال لولا وهذا يسميه اهل اللغة لولا - [00:30:53](#)

يسمونه هذا حرف حث على الشيء فقال لولا اذ سمعتموه انتم ايها الصحابة سمعتم هذا الكلام من المنافقين وقال عبد الله ابن ابي ابن سلول عليه لعنة الله قال انظروا الى عائشة - [00:31:18](#)

مع هذا الرجل الغريب ماذا صنعوا لولا اذ سمعتموه ما النتيجة؟ ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا ما قد ظل المؤمنون قال

المؤمنون والمؤمنات الرجال والنساء. ظنوا ماذ؟ قال ظنوا بأنفسهم. انفسهم هنا المراد به - [00:31:39](#)

المجتمع المراد به اخوانك. وهذه اسلوب ايضا قرآني بلاغي. ولا تلمزوا انفسكم اي لا يلمز بعضكم بعض ولا تقتلوا انفسكم اي لا يقتل بعضكم بعض. طب ليش لماذا لم يقل لا يقتل بعضكم بعض؟ لا يلمز بعضكم بعض. لماذا لم يقل - [00:32:00](#)

قال لان المجتمع كأنه قطعة واحدة. فانت لمزك لأخيك المسلم كأنه لمز لك انت. وقتلك كانك قتلت نفسك وكذلك هنا لولا ان سمعتموه هذا الكلام الذي لا يليق بادنى شخص من الناس فكيف بام المؤمنين - [00:32:22](#)

لا يليق بادنى شخص من الناس. فكيف بزوج النبي صلى الله عليه وسلم كيف لا يمكن لاينبي من الانبياء ان يحصل لاهله او لزوجته شيء من هذا الامر على مر السنين - [00:32:45](#)

حتى زوجة لوط الذي قيل ان وهي كافرة. وقال الله سبحانه وتعالى قال الا عجوزا في الغابرين واهلكها مع قومها لانها على دين قومها مع ذلك لم يمس عرظ لوط شيء من هذا - [00:33:04](#)

لم يحصل من هذا الامر. فكيف صفة الخلق جميعا؟ وسيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك قال لولا جاؤوا لولا لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا - [00:33:22](#)

يقول لو سمعتموه بمجرد سماعك اول خطوة ظن بأخيك المسلم خيرا الان تسمع احيانا يقول والله فلان فعل كذا وكذا وكذا وفلان ذهبت اليه واتصلت عليه مارد علي وطرقت الباب عليه مارد علي هو لا يريدني ولا لماذا لا يريدك - [00:33:44](#)

ماذا تبحث عن الشر وتترك الخير؟ قل عن قل لعل له عذر قل لعل له كذا وكذا ابحث عن التمس لأخيك الف عذر ولا لا تبحث عن الاشياء التي لا تصلح. ولذلك شف التوجيه القرآني قال لولا ان سمعتموه اذا سمعتم شيئاً لو قيل لك مثلاً فلان يحصل منه - [00:34:06](#) كذا وكذا وله علاقة في كذا وكذا وفلان اتهم في عرضه او اتهم في ذلك يجب عليك اول اول مبادرة ان تقول انا لا اظن في هذا الشخص الا خيرا - [00:34:26](#)

مجرد كلام يأتيني اقبله؟ لا ابتعد عن هذا الشيء ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا و مباشرة ماذا؟ قالوا هذا افك مبين. انت تأتيك رسالة على جوالك او كلام او تسمع في مجلس من - [00:34:42](#)

مثل هذا الامر مباشرة قل ابرئ نفسي ولا اتحدث في مثل هذا الامر يقول يعني على طول اظن باخي وباختي المسلمة لا اظن فيهم الا خيرا واقول هذا الكلام الذي انت تأتي به هذا افك مبين - [00:35:01](#)

سلمنا منه ولا تأتينا بهذا الكلام يريد السلامه ونحفظ السنننا ونحفظ قلوبنا من هذا الامر ونحفظ ان نتهم اخواننا المسلمين بهذا الامر. اذا هذا ايضا من اقوى الاسباب اذا اذا انت - [00:35:24](#)

اخذت بهذا المبدأ بمجرد تأتيك رسالة او مقطع او نحو ذلك بمجرد هذا تلغيه وتبعده عنك ولا تنظر اليه او سمعت في مجلس من المجالس او شخص اتصل بك او قابلك. قال والله فلان فيه كذا وكذا - [00:35:42](#)

مباشرة هذا المنهج السليم المنهج القرآني وهذه كلها توجيهات. المنهج القرآني ان اظن باخي المسلم خيرا اولاً لماذا؟ اظن لماذا اظن باخي المسلم خيرا؟ لأن هذا الاصل الاصل ان المسلم ان اخاك المسلم بريء. الاصل انه بريء لا يمكن ان - [00:36:01](#)

لا يمكن ان تثبت عليه شيء الا ببينة ولذلك نقول هذا اخونا المسلم بريء. انا لا استطيع ان اتهمه بشيء من ذلك ابداً. فهذا اول خطوة ان تظن بأخيك المسلم الظن الحسن والامر الثاني - [00:36:26](#)

ان تقول هذا الذي قلته افك مبين اعطي الدليل تتهم اخوانك المسلمين في اعراضهم هات الدليل. والا امسك لسانك هذا اللسان سيقذفك في نار جهنم وانت لا تشعر - [00:36:47](#)

لا تشعر وهل يكب الناس على وجوههم او على مناخيرهم الا حصاد السننهم. فعليك ان تحفظ لسانك ولا تتكلم باعراض هذا هذا يعني من اقوى اسباب الوقاية او الاسباب التي تقي المجتمع من الانزلاق في هذا في هذه الرذيلة هو حفظ اللسان - [00:37:04](#)

لو كل مسلم حفظ سمعه ولسانه كما قالت زينب رضي الله عنها احفظ سمعي ولساني. قالت عائشة فسلمت من الوقوع لو كل واحد حفظ لسانه وحفظ سمعه ولم يدخل في هذا وحفظ ايضا بصره سلم من هذا الشيء - [00:37:29](#)

ثم قال سبحانه وتعالى قال لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاذا لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون. يقول لو كانوا صادقين وما عندهم لو كان صادق يسأله لو كنت صادق ورأيت ما رأيت اسكت واستر - 00:37:50

من المسوؤل استر على أخيك المسلم لا تتكلم في عرضك ولو كنت صادقاً فانك عند الله من الكاذبين. لأن ما عندك بيته ما عندك بيته. فلذلك السكوت عن هذا هو الاسلام لانه لو فتح الباب لو فتح الباب في مثل هذا الامر لانتشرت الرذيلة. كل يتكلم كل شخص يتكلم - 00:38:10

هذا يتكلم وهذا يتكلم ويتناقلون هذا هذا الكلام يبدأ المجتمع يخوض يخوض في هذا الامر حتى تصبح الكلام في مثل هذا امر عند الناس ما يستنكرون عليه كل يتكلم الصغير والكبير والرجل والمرأة كل يتكلم. ولذلك الله سبحانه قطع اللسانة - 00:38:33 لا تتكلم حتى الظن لا تظن يقول الله سبحانه وتعالى ولو فضل الله عليكم شف الخطاب للصحابة رضي الله عنهم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افظتم - 00:38:54

فيه عذاب عظيم. عذاب وعظيم لمسكم شف كيف التهديد والتخييف والوعيد الشديد لمثل الكلام في مثل هذا الامر كلام خطير ايه الاخوة خطير جدا. ولذلك يقول ولو فضل الله عليكم ورحمته بان الله تفضل عليكم ورحمكم في الدنيا - 00:39:14 والآخرة لمسكم فيما افضتم كيف افضتم لماذا لم يقل فيما قلتم؟ او فيما تحدثتم؟ يشقي ان افضتم؟ الافاضة كثرة الشيء اذا تقول فاض الاناء بالماء فاط الاناء بالماء يعني اذا كثر الماء فيه وبدأ يخرج الماء عن الاناء تقول فاظ - 00:39:35

فاظا فاظ الوادي بالماء كلمة افضتم يعني انكم خضتم خوفاً كثيراً حتى بدأ الانسان يتكلم يتكلم حتى افضتم حتى زاد زاد عن حده. ولذلك هدده الله هددهم الله سبحانه قال لمسكم فيما افضتم عذاب - 00:40:03

كيف تعرف ان كلمة افضتم انها كثرة الكلام اقرأ اليتيم الاية اللي بعدها قال اذ تلقونه بالسنتكم كل يأخذ يتلقى تلقى بلسانه بمجرد لسان فقط ليس في قلبي شيء لكن اللسان احفظه. حتى لو كنت قلبك سليم اللسان تحفظه. اذ تلقونه بالسنتكم بالسنتكم - 00:40:25 وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. كل هذا تهديد ووعظ من الله لحماية المجتمع من هذه الرذيلة اذا فتح الباب بدأ الناس يتلقون هذا الكلام على السنتهم وبدأت الافواه تتحدث تتحدث الافواه - 00:40:53

ما ليس له به علم ما عنده علم مجرد رسالة تأتيك على الجوال او كلام او مجلس او كذا او فلان يكلمك او يقابلك فلان ويقول لك ترى انا اعرف فلان هذا هذا اللي انت تعرف فلان؟ قال ايه قال هذا فلان؟ ايه قال هذا ترى فيه كذا وفيه كذا وفيه كذا - 00:41:21 مثل هذا الكلام ثم ينتقل من فلان الى فلان الى ان يصبح المجتمع كله يتحدث في مثل هذه الرذيلة تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم - 00:41:40

وتحسبونه هينا ليس بهين لا تظن ان الكلام في مثل هذا والحديث في مثل هذا امره هين عند الله ابدا. تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. لانه ضرب في مجتمع - 00:41:54

واتهام للابرياء. مرأة بعيدة عن هذه الاشياء تتهمنها. رجل سليم من هذه الاشياء بريء تتهمنه وتنقل هذا الكلام في في عرظه هذا عند الله عظيم عند الله عظيم اذا ما المنهج - 00:42:10

اذا عرفت الان ان اللسان ينبغي ان تحفظ لسانك عن هذا الكلام طيب ما الذي يقول فيه شوف كيف الايات القرآنية. طيب انت انا سمعت من هذا مثل هذا الكلام. جاء فلان وقال لي مثل هذا الكلام. ماذا اقول - 00:42:28 قال لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا اذا سمعت قل لا لا انا ما استطيع ان اتكلم ولا يمكن اتكلم بهذا. امسك لسانى - 00:42:43

امسك لسانى لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا. سبحانه تنزيل الله سبحانه هذا بهتان عظيم. كلمة سبحانه هذى دائمًا تستعمل في التعجب من الشيء - 00:43:01

تعجب لما ترى شيء يعجبك تقول سبحان الله ما اجمل هذا الجو! سبحان الله! ما اجمل هذا الشيء يقول سبحان الله واذا شيء اعجبك فهنا لما تسمع مثل هذا الامر او شيء لا يليق شيء لا يليق فتقول - 00:43:21

الله هل هذا يفعل؟ سبحان الله ما يمكن ان يفعل. هذا الشخص سبحان الله العظيم هذا ابعد الناس عن هذا الشيء فهذا المنهج منهج المنهج الذي يربى الله سبحانه وتعالى الاسرة المسلمة والمجتمع المسلم عليه في هذه في مثل هذه الامور قال - [00:43:39](#)

لولا اذ سمعتموه ايها المؤمنون سمعتم مثل هذا الكلام او جاءتكم اخبار عن هذا الكلام لولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا.

اقطع لسانك عن الحديث في مثل هذا سبحانك هذا بهتان عظيم. ما قال كذب - [00:44:00](#)

بهتان اشد من الكذب الافك في افك وبهتان اتهم الكلام في عرض شخص بريء هذا بهتان اذا تكلمت في شخص وهذا الشيء فيه وهو غير حاضر وهو غير حاضر - [00:44:20](#)

يسمى هذا يسمى غيبة اذا تكلمت في شخص فيه هذا الشيء وهو غير موجود ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان كان فيه وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. فقد بهته وبهتان اشد - [00:44:39](#)

اشد ولذلك قال سبحانه وتعالى اذا جاءت مثل هذا الكلام قل ماذا؟ قل لا اتكلم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا. سبحانك هذا بهتان عظيم. قال الله بعدها - [00:44:58](#)

يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين. كان عندك ايمان يردعك لا تعود امثاله. ولا يمكن ان تدخل في مثل هذا ابدا. ان كنتم مؤمنين فان الله سبحانه وتعالى يحفظك ويعظمك - [00:45:16](#)

الله عز وجل ان تخوظ وان تنزلق في مثل هذا الامر. يعظكم الموعظة موعظة من الله ونعم الوعاظ سبحانه نعم ما يعظكم الله به؟ نعم الوعاظ ان يعظك وان يحذرك من هذا الامر يعظك - [00:45:34](#)

الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين ويبين الله لكم الآيات. والله عليم حكيم ثم شف ايضا من اقوى اسباب حفاظ المجتمع من الوقوع ايضا في مثل هذا المنزلق ومثل هذه الفاحشة وهذه الرذيلة ماذا عدم اشاعة - [00:45:52](#)

هذا الامر في جميع الوسائل عدم اشاعة هذا الامر قطع هذه هذا الامر قطعا من اصوله وعدم اشاعته. لانه اذا بدأ يشيع المجتمع مثل هذا الامر. تعود المجتمع على هذه الرذيلة. ولذلك شف قال الله عز وجل - [00:46:16](#)

ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون شوف كم مرة مرت معنا كلمة عذاب عظيم عذاب اليم كله عشان - [00:46:33](#)

عشان حفظ اعراض المسلمين. حفظ اعراض المسلمين المسلم لو تأخذ ماله لو تقتلته لكن لا تتعرض لعرضه لا ما في شخص مسلم يتنازل يتنازل عن ما له يتنازل عن نفسه لكن لا يتنازل عن عرضه. لا يتنازل ابدا - [00:46:53](#)

ولذلك شف يقول ابن القيم رحمة الله قال ان الله سبحانه وتعالى في قوله ان الذين يحبون تأملوا ايها الاخوة تأملوا هذه الاية يقول ابن القيم يقول ان ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة. يقول هذا الرجل او هؤلاء يحبون - [00:47:18](#)

طيب لو ارادوا اليس ذلك اشد اشد طيب لو فعلوا اشد بمجرد محبة ما اراد ما عزم على الشيء ولم يفعل هذا الشيء يعني ما فعل يعني ما تكلم او اخذ هذه الرسالة - [00:47:41](#)

ورووجهها. لم يفعل وانما في مجرد فقط محبة في القلب. محبة في القلب اذا كانت اذا كان هو بس مجرد محبة في قلبه محبة في قلبه ان تشيع الفاحشة يحب هذا الشيء - [00:48:02](#)

اما النتيجة؟ لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة بمجرد محبة فكيف بالذي يريد ان يفعل هذا الشيء ويعزم عليه فكيف بالذي يفعل هذا الشيء ويزاوله هذا اشد الذين يروجون وييفعلون هذه ويزاولون هذا الشيء اشد عند الله - [00:48:20](#)

اذا كان هذا فقط مجرد الذي يحب هذا الامر ويكرر الله سبحانه وتعالى ولو فضل الله عليكم ورحمته وان الله رءوف رحيم رءوف رحيم من اي وجه. لانه وعظ ولانه حذر ولانه اراد ان يحمي المجتمع - [00:48:43](#)

المسلم من هذا الشيء ايها الاخوة هذه الان الصفحة امامنا وهذه الآيات امامنا نمر عليها بتدبر وتأمل. يمكن انت قرأتها عدة مرات في هذا الشهر. لكنك لم تتأمل وتدبر هذا الشيء. والمطلوب منك ان تتدبر - [00:49:06](#)

كتاب انزلناه اليك مبارك انزلناه اليك مباركا ليذربوا اياته تتأمل وتدبر شوف ماذا قال بعدها قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا يا ايها

الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:49:27

ما علاقته في الآيات السابقة ما علاقة الشيطان خطواته؟ هو السبب الرئيسي لا تتبعوا خطوات الشيطان يأتيك شيئاً فشيئا خطوة خطوة. لا يأتيك مباشرة يقول لك اكفر او اشرك او افعل كذا او انهم اخوانك المسلمين - 00:49:46

في اعراض او لا؟ وانما يأتي شيئاً فشيئاً شيئاً فشيئاً ولذلك الله يحذر ما حذرنا من الشيطان مباشرة حذرنا من خطوات لانه يأتيك تدريجي فلا تتبع خطوات الشيطان. قال الله عز وجل ومن يتبع - 00:50:04

خطوات الشيطان ويستسلم للشيطان فانه اي الشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر ما يأمر بالخير بالرذائل واتهام الناس باعراضهم كله من الشيطان. نشر الرذيلة نشر الفاحشة في المجتمع هو الشيطان. سببه الشيطان - 00:50:22

لان الشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر ثم اعاد مرة اخرى سبحانه وتعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما ذكرى منكم من احد ابداً. ولكن الله يذكر ما في احد يسلم. يقول والله انا اسلم. ما اتكلم في اعراض الناس ولا افعل ولا افعل. لا لا. اسأل الله ان يحميك -

00:50:44

اسأل الله عز وجل ان يصرف عنك هذا الشيء. وان يحميك. ما تدري الا قد وقعت فيه وانت ما تشعر. اذا كان صحابة النبي وهم افضل الامة افضل الامة حصل منهم هذا الشيء فكيف بك انت - 00:51:06

ولذلك الله عز وجل ماذا قال؟ قال ما ذكرى منكم من احد ابداً. ما احد يستطيع ان يذكر نفسه ويقول انا اسلم ولا اتهم. اسألوا الله العافية وابتعد عن هذا - 00:51:22

عن هذا الطريق ولا تسلكه. وانت لا تدري عن نفسك. ينبغي لك ان تحفظ نفسك ما ذكرى منكم من احد ابداً ولكن الله يذكر من يشاء. والله سميح عليم. ثم بعد ذلك تنتقل الآيات الى زيادة في توجيه المجتمع - 00:51:32

وذكر اسباب الوقاية للمجتمع التي ذكرناها تتمة لها قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسو وتسلموا على اهلها دخول البيوت من اخطر - 00:51:53

او من اشد اسباب الوقع ونشر الرذيلة والواقع في الفاحشة. من اقوى الاسباب هو دخول البيوت كيف تدخل بيت ما اذن لك فيه تفتح الباب وتدخل البيوت مثل اللباس في ستر العورات - 00:52:16

مثل اللباس بستر العورات. البيوت ستر للعورات. تدخل على البيوت اذا اذا اذا يعني انت دخلت هذا البيت وسمعت لنفسك ان تدخل كل بيت بدون اذن اهله ستقع على ستقع على اشياء - 00:52:35

وستتهم وقد تنجر الى الواقع في الفاحشة كيف تدخل؟ قد لا يكون في البيت الا بنت او او امرأة او امرأة اجنبية فهذا هذا المقصود يا ايها الذين امنوا هذه التربية من الله سبحانه وتعالى. لا تدخلوا صريح - 00:52:57

بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسو ما قال حتى تستأنسو تستأنسو الاستئناس ازالة الوحشة يقول اذا اردت ان تدخل بيت اطرق بابه حتى تزول الوحش عنك وتزول الوحشة عن صاحب البيت. صاحب البيت ما يدرى من اللي من الذي خلف الباب - 00:53:16

فيقول من اللي عند الباب؟ من الذي يطرق الباب؟ فهو في وحشة وانت ايضا في وحشة ان ان لا يفتح لك الباب او تتهم امام الناس فلذلك الله سبحانه ماذا قال؟ قال حتى تستأنسو - 00:53:40

انت تستأنس اذا طرف قلت انا فلان ابن فلان اريد فلانا واهل البيت يرتابون يعرفون انك جئت لغرض فهذا معنى كلمة حتى تستأنسو وتسلموا على اهلها. وكلمة تستأنس تتضمن ماذا؟ الاستئنان - 00:53:54

كأنك تطرق الباب الاستئنان تستأنس وسلم على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. والبيوت لها احوال هذا اذا كان في احد لا يجوز لك ان تدخل لو ما في الا رجل لا يجوز لك ان تدخل ابداً ولو كانت غرفة واحدة - 00:54:13

ولو كانت شقة او غرفة واحدة لا تدخل لو كان الباب مفتوحا لا تدخل. لو ما فيه الا ستر لا تدخل ابداً الا باذن صاحبه. اذا كان موجودا - 00:54:34

لا تدخل الا باذنه لا تدخل الا باذنه. وان كان غير موجود لا تدخل وان كان الباب مفتوحا وان كان في عمال. لا تدخل ما اذن لك لا تدخل

الا اذا اذن لك. ولذلك شوف قال فان لم تجدوا فيها احدا ايضا فلا تدخلوها وجد او لم يوجد لا تدخل الباب مفتوح او مغلق او غير ذلك لا تدخل ابدا. اصحاب البيت فيه - 00:55:02

اذا اذنوا لك حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ويأذنون لك يقول لك ادخل والا لا تدخل وكذلك لو كان البيت ما فيه احد ما في احد لا تدخله. فان لم تجد فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم - 00:55:22

وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكي لكم. والله بما تعلمون عليم شف اذا طرقت بيت او اتصلت على فلان قلت انا عند الباب اريد ان ازورك وقال لك والله ما يسمح الوقت لي - 00:55:41

او انا مشغول برجع نرجع والنفس طيبة. ولذلك يقول يقول بعض السلف قال يقول تمنيت ان يقال لي ارجع. تمنيت اني اطرق احد البيوت فيقال لي ارجع - 00:55:57

لماذا؟ قال لان الله يقول هو اذكي اظهر لقلوبكم هو اذكي لكم ذلك اذا اذا انت طرقت بابا ان تزور او تريد فلانا او اتصلت عليه بالجوال وقال لك والله انا مشغول لا استطيع ان اقابلك - 00:56:16

فارجع وانت مطمئن. لا يكن في نفسك وفي خاطرك شيء. ولذلك الله سبحانه وتعالى وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو اذكي لكم. هو اظهر لقلوبكم. اذكي لكم. وفي هذا دلالة ايضا في اشارة لاي شيء. اشارة الى انك اذا قيل لك - 00:56:35

لا تتهمنه انه لا يريدك تجد كثير من الناس الان اذا اتصلت عليه ثلاث مرات اربع وطرقت الباب وما رد عليك على طول بمجرد مثل هذا هذا الشيء اتهام لا يليق فلان لا يريدني فلان كذا وفلان كذا ليه - 00:56:53

قد يكون عنده ظرف فاحملها على محمل حسن. قل لعل عنده ظرف. ارجع هو اذكي لي. ولذلك الله قال هو اذكي يعني اظهر لقلوبكم. بحيث انك ما تتهمن بحيث انك لا تتهمن - 00:57:13

اذا البيوت الان ان كان فيها احد ولم يأذن لك فلا تدخل ان لم يوجد فيها احد وفيها اثاث البيت واهله فيه لكنهم يعني هم ساكنون في هذا الدار وقد غادروا او ذهبوا - 00:57:28

يعني وسيرجعون لا تدخل. لكن لو وجدت بيت ما فيه شيء بيت فاضي فارغ هل ادخل ولا ما ادخل؟ لا في لا في احد يسكنه ولا في اثاث ولا شيء فارغ. هل يجوز لي ان ادخله؟ - 00:57:44

قال الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ولكن ماذا؟ فيها متع؟ يعني متع؟ يعني حاجة لك لك حاجة تزيد ان تشتري هذه الدار - 00:58:03

تزيد ان تستأجر هذه الدار تزيد ان تدخل هذه الدار تحتاج لها. ولذلك هناك نجد احيانا فيه غرف فيه طرق السفر هذه الغرف وضعت للمسافرين قديما للمسافرين لما تكن هناك مثل الان الفنادق ونحوها كانت اول ما هي فنادق - 00:58:19

في بعض القرى طرق مكة ونحوها يأتون الحجاج والعمار فيزيد ان يدخل يضعون بعض الناس غرف هذه غرف ليس عليها ابواب اذا متع فيها شلون متع؟ يعني لك حاجة ان تدخلها ترتاح عن الشمس عن المطر عن البرد تزيد ان تريح او تزيد ان - 00:58:43

تأكل طعاما او نحو ذلك او ترتاح للنوم لك ان تدخلها. اذا لم تجد فيها احدا ادخلها حتى لو وجدت اي مكان فاضي واردت ان توقف سيارتك وتدخل فيه وهو ليس فيه احد ومفتوح لك ان تدخل فيه. لان الله يقول ليس عليكم جناح ان تدخلوا ليس عليك حرج - 00:59:05

ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متع لكم. والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وفي هذه يعني في هذه الايات التي فيها ادب الدخول الى البيوت هذا فيه تحريم الخلوة بالمرأة الاجنبية في البيت - 00:59:26

لا يجوز هذا هو المقصد ايكم والدخول على النساء. ايكم والدخول على النساء. النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايكم والدخول. قال رجل ارأيت الحمو يعني قريب الزوج مثل اخ الزوج او عم الزوج - 00:59:48

او ابن اخ الزوج قال الحمو الموت لان هذا يدخل والناس لا يشعرون فيه لانه قريب يقول هذا بيت اخي او بيت عمي قال الحمو

والموت. يعني هو اخطر من غيره - 01:00:05

فلا يجوز وهذا فيه دلالة على تحريم الخلوة بالاجنبية. لا تقول انا عندي ايمان وعندي زوجة وعندي كذا وعندي كذا الشيطان يحظر ما خلا رجل من امرأة الا كان الشيطان ثالثهما - 01:00:20

قال الله بعدها من اساليب او من طرق الوقاية ايضا ان تحفظ نظرك من الحرام احفظ وانما وضعت البيوت للحفاظ على حتى لا تنظر حتى لو دخلت البيت لو اذن لك قيل لك ادخل البيت وسمح لك وصاحب - 01:00:38

قال ادخل تفضل ينبغي ان تحفظ نظرك. لا تلتفت يمين وشمال وتنظر. قد يكون في غرفة هذى او غرفة هذى فيه امرأة. فلا تطلق بصرك هكذا ولذلك الله عز وجل ماذا قال بعدها؟ قال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم - 01:00:59

ان الله خبير بما يصنعون وحفظ يقول اهل العلم يقولون يقول الناظر يريد الزنا الناظر يريد الزنا. اذا اطلقت نظرك ونظرت نظرت الى المرأة الاجنبية او نظرت على من خلال الاجهزه - 01:01:21

من خلال الاجهزه نظرت الى الحرام نظرت الى المرأة الى وجهها الى هذا يحرك الى الواقع في الحرام. يحرك الى الواقع في الحرام. فلذلك الله سبحانه وتعالى امر بغض الابصار - 01:01:44

يجب ان تحفظ بصرك من اي شيء. تحفظ بصرك من النظر الى النساء. تحفظ بصرك من النظر الى العورات العورات حتى لو كانت عورة رجل الصور تأتيك احيانا صور فيها عاريات تحفظ بصرك من النظر الى - 01:02:00

الى المرأة الاجنبية النظر الى العورات ونحو ذلك. كل هذا يجب حتى المرأة يجب عليها. ولذلك الله عز وجل قال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها - 01:02:19

ومن اقوى اسباب حفاظ المجتمع من هذه الرذيلة الامر بالحجاب وحفظ المرأة بالحجاب. وتغطية المرأة عورتها. والمرأة عورة كلها كلها عورة. ولذلك الله سبحانه وتعالى ماذا قال؟ قال وليرطربن بخمورهن على - 01:02:41

بهن الخمر جمع خمار. والخمار هو الحجاب هو العباءة والعباءة والخمار هو الحجاب. فيجب على المرأة ان تضرب شف قال وليرطربن بخمورهن. مثل ما تضرب الخيمة الحجاب من الرأس الى الارض - 01:03:05

تغطي كلها حتى وجهها قال سبحانه وتعالى قال ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها. كيف الا ما ظهر منها؟ قال ابن مسعود ما ظهر منها كالملابس او اليد - 01:03:27

او الوجه مع الهواء مع الريح قد تأتي ريح قوية فتكشف يدها تكشف وجهها تكشف ملابسها الزينة ملابس الزينة او وذلك فهذا يعنى هذا يعنى عنه اذا شف واما قول بعضهم الا ما ظهر منها الوجه والكففين هذا خطأ وغير صحيح - 01:03:48

لماذا؟ لأن الادلة الكثيرة تدل على تغطية المرأة وجهها. وكفيها. ادلة كثيرة وقوله الا ما ظهر منها ما قال الا ما اظهرته لو قال الا ما اظهرته ممكن تفهم هذا المال. لكن يقول لك ما ظهر بغير اختيارها - 01:04:08

بان تأتي الريح وتهب عليها وترفع شيء من ذلك قال ولا يبدين زينتهن ثم ذكر من يجوز للمرأة ان تبدي زينتها كزوجها وابيها وابنها ونحو ذلك. ثم سبحانه وتعالى - 01:04:27

من اقوى اسباب ايضا الامر بالنكاح قال الله عز وجل وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم. الامر بالنكاح قطع لهذه الفاحشة لو لو يعني شجع الشباب وسهل لهم طريق الزواج - 01:04:47

خلاص انتهى الامر. يا عشرين الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فانه اغض البصر واحفظ للفرج. فاقوى اسباب التي قال الله سبحانه وتعالى هنا وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم. ان يكونوا فقراء يغفهم الله من فضلهم - 01:05:09

ولذلك جاء رجل لعمر رضي الله عنه قال اني فقير شاب رجل شاب قال اني فقير قال تزوج تزوج ويغفني الله. وجاء رجل ايضا لابي بكر قال اني فقير. قال عليك بالزواج فان الله وعد المتزوجين بالغناء - 01:05:27

ان يكونوا فقراء يغفون الله من فضلهم. والله واسع عليم اخيرا حفظ المجتمع من بيوت الدعاارة من بيوت الدعاارة التي قال الله

فيها ماذ؟ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء. لو جاءك شخص قال لك ما الفرق بين الزنا والبغاء - [01:05:47](#)

قال البغاء وان تؤجر المرأة عرضها وهذا ما يسمى ببيوت الدعارة البيوت التي تأتي فيها النساء ويأتي الرجال اليهن ويدفعون مالا هنا معناه قال ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان - [01:06:10](#)

لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرهن فان الله من بعد اكراههن لهن غفور الرحيم الى هذه الاية اية ثلاثة وثلاثين كلها من اول من [01:06:31](#) اول السورة الى هذه الاية ذكرت لنا اسباب الوقاية والحفاظ على المجتمع من الانزلاق -

في هذه الرذيلة وهذه السورة حقيقة هي حراسة الفضيلة. حراسة الفضيلة للمجتمع من خلال هذا هذه اللقاء ومن خلال عرض هذه [01:06:56](#) الآيات اتضحت لنا تدبرات جميلة مع هذه السورة العظيمة في -

في المحافظة على المجتمع ولو طبقها المجتمع اي مجتمع من مجتمعات المسلمين حافظوا على هذه الاشياء التي ذكرناها وطبقوا هذه التي الله سبحانه وتعالى في هذه السورة لسلم المجتمع من الوقوع في الاعراض والوقوع في هذه الفاحشة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسلمنا جميعا - [01:07:16](#)

وان يحفظ لنا اعراضنا واعراض بناتنا وزوجاتنا. نسأل الله ان ان يوفقنا واياكم لطاعته. وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان [01:07:38](#) يجعلنا واياكم من اهل القرآن. الذين هم اهل الله وخاصته. ولنا لقاء ان شاء -

الله باذن الله مع سورة اخرى نقف معها والا سورة النور سورة طويلة. وفيها وقفات كثيرة لكن نحن اخذنا ما يهم هنا في هذه الوقفات وهذه التأملات. والله الموفق الهدى لسواء السبيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:07:58](#) - [01:08:19](#)